

قَرَارُ الْفَيْتُو لِقَرَارِ بَايْدِنُ وَإِعْلَانُ أُومِيكَرُون (XXL) قَارِعَةً عَالَمِيَّةً ..

هَذَا الْبَيَانُ بِتَارِيخٍ :

2023-04-19 م الموافق : 28-رمضان-1444 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-29 11:24:00 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=413630>

وَلَكِنَّ الْمَلِكَةَ الْحَكِيمَةَ الْخَلِيمَةَ قَالَتْ: "إِنِّي مُطَالِبَتُكُمْ بِتَنْفِيزِ مَا اتَّفَقْنَا عَلَيْهِ فِي حَالِ رُدَّتْ إِلَيْنَا هَدِيَّتُنَا (أَنْ نُسَلِّمَ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، كُونَ إِسْلَامُنَا لَيْسَ لِسُلَيْمَانَ حَتَّى يَفْتِنَنَا رَدُّهُ؛ بَلْ إِسْلَامُنَا هُوَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَعَ سُلَيْمَانَ مِنْ شَانِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا وَخَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ (هُوَ الْأَوَّلَى بِعِبَادَتِنَا)، فَقَدْ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ سَبَبَ إِسْلَامِي نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ؛ بَلْ ذَلِكَ الظَّائِرُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْمِلَ رِسَالَةَ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ فَمَنْعَنِي مِنْ عِبَادَتِي لِلشَّمْسِ وَكَانَ يَقِفُ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّمْسِ فِي نَافِذَةِ الْمَعْبَدِ، فَكَلَّمَا حَاوَلْتُ أَنْ أَخِيفَهُ فَلَمْ يَتَزَحَّجْ، ثُمَّ جَرَّبْتُ شَبَابًا آخَرَ لِأَسْجِدَ لِلشَّمْسِ فَكَذَلِكَ وَقَفَ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّمْسِ، وَيُصْدِرُ أَصْوَاتًا لِي أَفْهَمُ أَتَّى وَقَوِي عَلَى ضَلَالٍ مُبِينٍ لِعِبَادَتِنَا لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَاعْتَبَرْتَهُ رَسُولًا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَنِي حَامِلًا رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ.. فَانْظُرُوا إِلَى الظَّائِرِ الثَّقِيِّ؛ إِنَّهُ وَقَفَ فِي شُبَّاكٍ مَجْلِسِ الشُّورَى يَنْظُرُ مَاذَا تَرْجِعُونَ! وَإِنِّي أَشْهَدُ ظَائِرَ الْهُدْهُدِ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ".

فَتَفَاجَأُوا أَعِزَّةُ الْقَوْمِ - أَعْضَاءُ مَجْلِسِ الشُّورَى - أَنَّ ظَائِرَ الْهُدْهُدِ حِينَ سَمِعَهَا أَعْلَنْتْ إِسْلَامَهَا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمَامَ الْمَلَأِ؛ ثُمَّ انْطَلَقَ الْهُدْهُدُ مِنَ الشُّبَّاكِ فَشَاهَدَتْهُ الْمَلِكَةُ مُنْطَلِقًا نَحْوَهَا فَمَدَّتْ رَاحَتَهَا فَحَظَّ عَلَى رَاحَةِ يَدِ الْمَلِكَةِ فَطَاطَأَ بِرَأْسِهِ لِيُلْقِيَ التَّحِيَّةَ لِلْمَلِكَةِ لِيُعَبِّرَ لَهَا وَلِقَوْمِهَا بِشَدِيدِ إِعْجَابِهِ بِإِعْلَانِ إِسْلَامِهَا بِالْعَلَنِ بَيْنَ يَدَيِ قَوْمِهَا! فَنَالَ قَوْمُهَا الْإِعْجَابَ الشَّدِيدَ مِنْ حَرَكَاتِ هَذَا الظَّائِرِ الْجَمِيلِ! فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ: "أَسْلِمُوا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَوْفَ تَرَوْنَ مَا سَيَفْعَلُ لِيُعَبِّرَ لَكُمْ عَنْ سَعَادَتِهِ كَمَا فَعَلَ مَعِيَ مِنْ قَبْلِ"، فَلَمَّا سَكَتَ الْغَضَبُ مِنْ رَدِّ سُلَيْمَانَ بِسَبَبِ حَرَكَاتِ الْهُدْهُدِ؛ فَمِنْ ثَمَّ وَقَفُوا لِيُعْلِنُوا الْوَفَاءَ بِمَا اتَّفَقُوا مَعَ مَلِكَتِهِمْ فِي حَالِ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ هَدِيَّتُهُمْ فَقَالُوا: "يَا مَلِكَتُنَا، مَاذَا تَرِيدِينَ أَنْ نَقُولَ؟" فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ قَوْلًا: "نَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَسْلَمْنَا مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَلَا نَخْشَى أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ"، فَقَالُوا (الْقَوْمُ): "نَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَسْلَمْنَا مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا نَخْشَى أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ". فَهَذَا ظَائِرُ الْهُدْهُدِ وَهُوَ يُحَلِّقُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ فَارِدًا أَجْنَحَتَهُ يُصَلِّيُ لِرَبِّهِ وَهُوَ يَلْفُ فِي سَمَاءِ مَجْلِسِ الشُّورَى فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ مِنَ الدَّخْلِ، ثُمَّ حَظَّ بَيْنَ يَدَيِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَطَاطَأَ بِرَأْسِهِ لِيُعَبِّرَ لَهُمْ عَنْ إِلْقَاءِ التَّحِيَّةِ وَيُعَبِّرَ لَهُمْ عَنْ عَظِيمِ سُرُورِهِ بِإِسْلَامِهِمْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَكَانُوا يَمْسُكُونَ ظَائِرَ الْهُدْهُدِ فَيُقَبِّلُونَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ يُحَظُّ خَدَّهُ عَلَى خَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِيُعَبِّرَ لَهُمْ عَنْ عَظِيمِ حُبِّهِ لَهُمْ بِسَبَبِ إِسْلَامِهِمْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعْتَذِرَ لَهُمْ عَنْ رَدِّ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ! بَلْ كَانَ حَالُهُ يَقُولُ: "امْسَحُوهَا فِي وَجْهِ"، فَامْتَصَّ غَضَبَهُمْ فَكَرَّرُوا الشَّهَادَةَ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ فَشَعُرُوا بِالْخُشُوعِ لَمَّا دَخَلَ الْإِيمَانُ إِلَى قُلُوبِهِمْ فَزَادَتْ سَعَادَةُ الْهُدْهُدِ حِينَ شَاهَدَهُمْ خُشُوعًا لِلَّهِ وَحْدَهُ فَصَارَ يَلْفُ - ظَائِرُ الْهُدْهُدِ - فِي سَمَاءِ مَجْلِسِ الشُّورَى دَاخِلَ مَجْلِسِ الشُّورَى فَارِدًا أَجْنَحَتَهُ وَتَبْلِيلُ بِأَصْوَاتٍ شَجِيَّةٍ لِيُعَبِّرَ لَهُمْ عَنْ الْمَزِيدِ مِنْ سَعَادَتِهِ، كَوْنَهُ كَانَ مُحْتَقِرَهُمْ مِنْ قَبْلِ بِسَبَبِ عِبَادَتِهِمْ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَلَا تَنْسَوُا قَوْلَ الْهُدْهُدِ مِنْ قَبْلِ: {وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ} ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ {سورة النمل}.

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى الْهُدْهُدُ صَلَاتَهُ لِلَّهِ شُكْرًا فِي سَمَاءِ مَجْلِسِ الشُّورَى فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ثُمَّ حَظَّ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكَةِ لِيُودِّعَهَا فَطَاطَأَ بِرَأْسِهِ بَيْنَ يَدَيْهَا فَعَلِمَتْ أَنَّهُ يُرِيدُ الرَّحِيلَ لِيُبَشِّرَ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بِإِسْلَامِهَا وَقَوْمِهَا أَجْمَعِينَ، فَأَخَذَتْهُ فَقَبَّلَتْهُ وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا فَقَالَتْ: "رَافَقْتُكَ السَّلَامَةَ، فَتَبَيَّنَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ أَنَّنَا آتَيْنَهُ مُسْلِمِينَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ"، كَوْنَهَا عَلِمَتْ أَنَّهُ يَفْهَمُ لَغَتَهَا وَلَكِنَّهَا لَا تَفْهَمُ لَغَتَهُ وَإِنَّمَا تُدْرِكُ مَا يَقْصِدُهُ وَسَعَادَتُهُ مِنْ خِلَالِ حَرَكَاتِهِ، ثُمَّ طَارَ وَغَادَرَ مَجْلِسَ الشُّورَى مُتَّجِهًا لِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ؛ فَكَانَ يُوَاصِلُ السَّفَرَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِيَلْحَقَ بِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْرُجَ لِعَزْوِ مَلِكَةِ سَبَأَ وَقَوْمِهَا، فَوَصَلَ بِلَادَ الشَّامِ فَوَجَدَ جِيُوشَ سُلَيْمَانَ فِي حَالَةِ اسْتِنْفَارٍ تَامٍّ لِلنَّفِيرِ لِعَزْوِ مَلِكَةِ سَبَأَ وَقَوْمِهَا، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ فِي مَجْلِسِ الشُّورَى فَحَظَّ بَيْنَ يَدَيِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ: "مَهَلًا مَهَلًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَلَا تَكُنْ عَاجُولًا، فَقَدْ أَسْلَمْتُ الْمَلِكَةَ سَبَأَ السَّبْيِيَّةَ وَقَوْمِهَا أَجْمَعِينَ وَقَالُوا أَسْلَمْنَا مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ". فَمِنْ ثَمَّ أَخَذَتِ الدَّهْشَةَ سُلَيْمَانَ مِمَّا سَمِعَ! فَكَيْفَ تَخَلَّوْا عَنْ عِبَادَتِهِمُ الَّتِي وَجَدُوا عَلَيْهَا آبَاءَهُمْ بِهَذِهِ السَّهُولَةِ وَأَسْلَمُوا مَعَ سُلَيْمَانَ

لَرَّبِّ الْعَالَمِينَ؟! فَأَصْدَرَ الْأَمْرَ - نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ - إِلَى الْجِيُوشِ بِأَنْ يُلْغُوا الْجَاهِزِيَّةَ لِيَغْزُوا الْمَمْلَكَةَ السَّبْيِيَّةَ، وَتَغْيِرَ مَنْطِقَ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بَعْدَ وَصُولِ الْهُدُودِ وَإِخْبَارِهِ بِالْقِصَّةِ؛ فَذَلِكَ هُوَ سَبَبُ تَغْيِيرِ مَنْطِقِ سُلَيْمَانَ فِي الْآيَتَيْنِ الْمُتَتَالِيَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا بَيْنَ مَنْطِقِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى وَالَّتِي تَلِيهَا مَنْطِقُ مُخْتَلَفٌ جِدًّا، فَقَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ سِرَّ تَغْيِيرِ مَنْطِقِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ الْهُدُودُ وَعَتَابُهُ لِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ، فَتَدَبَّرُوا الْآيَتَيْنِ الْمُتَتَالِيَتَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَفْقَهُونَ الْحَبَرَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنَخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ} ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ [سورة النمل]، فَتَجِدُوا أَنَّ الْهُدُودَ هُوَ الَّذِي غَيَّرَ قَرَارَ سُلَيْمَانَ بِزَاوِيَةِ مِائَةِ وَثَمَانِينَ دَرَجَةً كَوْنَهُ لَمْ يَعُدْ أَصْلًا مُنْذُ أَنْ ذَهَبَ بِكِتَابِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ كَوْنِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ كَلَّفَهُ أَنْ يَنْظُرَ مَاذَا يَرْجِعُونَ؛ كَوْنِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ مِمَّا وَصَفَ لَهُ الْهُدُودُ عَنْ مُلْكٍ مَلِكَةٍ سَبَأَ أَنَّهَا أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَوَصَفَ جِيُوشَهَا الْمُسَوِّمِينَ الْمُدَرَّبِينَ أُولَى الْقُوَّةِ فِي الْعِتَادِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْخِيلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْفِيلَةِ الْمُدَرَّبَةِ الْمُقَاتِلَةِ؛ فَخَشِيَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَغْزُوهُ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ كَرَّةً فَعَلِ مِنْهُمْ عَلَى الرَّسَالَةِ وَلِذَلِكَ أَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ طَائِرَ الْهُدُودِ أَنْ يَبْقَى هُنَاكَ يَتَرَقَّبَ لِيَنْظُرَ مَاذَا يَرْجِعُونَ، وَأَمَرَ الْهُدُودَ أَنَّهُ إِذَا شَاهَدَهُمْ تَجَهَّزُوا لِيَغْزُوا مَمْلَكَةَ الشَّامِ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَبَرَ لِلْإِسْتِعْدَادِ لِمُوَاجَهَتِهِمْ. فَلَمْ أَجِدْ أَنَّ طَائِرَ الْهُدُودِ انْطَلَقَ لِيُخْبِرَ سُلَيْمَانَ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِقَافِلَةِ الْهَدِيَّةِ الْعُظْمَى كَوْنِ الْهُدُودِ يَرَى أَنْ لَيْسَ فِي ذَلِكَ خَطَرٌ أَمْنِيٌّ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَذْهَبْ لِيُخْبِرَ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بِقَافِلَةِ الْهَدِيَّةِ؛ بَلْ أَجَدَهُ بَقِيَ فِي مَمْلَكَةِ سَبَأَ وَلَمْ يَرْجِعْ لِنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ إِلَّا بِبِشَارَةِ إِسْلَامِهَا وَقَوْمِهَا أَجْمَعِينَ، فَذَلِكَ هُوَ سَبَبُ تَغْيِيرِ نَبَرَةِ الْجَاهِزِيَّةِ الْقِتَالِيَّةِ لِيَغْزُوا مَمْلَكَةَ سَبَأَ السَّبْيِيَّةَ إِلَى إِنْتِظَارِهَا وَقَوْمِهَا أَنْ يَحْلَوْا عَلَيْهِ ضِيَوفًا مُسْلِمِينَ مُكْرَمِينَ، تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنَخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ} ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ [سورة النمل].

ثُمَّ قَرَشَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ لِلْمَمْلَكَةِ بِسَاطِ صَرْحٍ مُتَرَدٍّ مِنْ قَوَارِيرِ مِنْ رُجَاجِ الْأَمَاسِ - أَشَدَّ جَمَالًا - خَيْرًا مِمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ، وَلَكِنْ تِلْكَ الْحَرَكَةُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ جَعَلَتْ الْمَلِكَةَ تَنْهَبِلُ مِنْ جَمَالِ بِسَاطِ الصَّرْحِ الْمُتَرَدِّ مِنْ قَوَارِيرِ، وَمِنْ شِدَّةِ انْعِكَاسِ الشَّمْسِ فِيهِ حَسْبَتُهُ مَاءٌ يَعْكُسُ الشَّمْسُ كَوْنَهُ مُسْتَوِيًا كَالْمِرَاةِ، وَذَلِكَ كَوْنِ الْهُدُودِ اسْتَفَزَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بِوَصْفِ عِظَمَةِ عَرْشِهِ (وَيُقْصَدُ أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْ عَرْشِ سُلَيْمَانَ)، حَتَّى إِذَا تَمَّ إِحْضَارُهُ فَوَجَدَهُ لَيْسَ إِلَّا مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ غَيْرِ أَنَّهُ مُلَبَّسٌ بِالْأَمَاسِ فَكَانَ ذَوْرُوتُ وَجْهٍ كَمِثْلِ جَمَالِ عِجْلِ السَّامِرِيِّ الَّذِي أَذْهَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ مِنْ حُلِيِّهِمْ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ، وَلَمْ يُحِطِ اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحُلِيِّ الْأَمَاسِ وَأَحَاطَ بِعِلْمِهِ السَّامِرِيِّ، كَمَا أَحَاطَ قَارُونُ بِعِلْمِ اسْتِخْرَاجِ الذَّهَبِ وَالْأَمَاسِ أَحَاطَ بِعِلْمِهِ السَّامِرِيِّ فَتَنَّهُ لَهُمْ، فَصَنَعَ لَهُمْ عِجْلًا أَثْنَاءَ غِيَابِ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى وَشُهَدَاءِ الرُّؤْيَا، وَلِذَلِكَ صَنَعَ لَهُمُ السَّامِرِيُّ عِجْلًا لَمْ يُشَاهِدُوا مِثْلَ جَمَالِهِ قَطُّ، فَقَالَ السَّامِرِيُّ: "هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى". وَحَقٌّ نَسْتَنْبِطُ مِمَّا صَنَعَ الْعِجْلُ؛ بِأَيِّ حِلْيَةٍ صَنَعَهَا مِنْهَا؟ فَبِمَا أَنَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ يَنْكَمِشُونَ بِالْبُرُودَةِ إِلَّا الرُّجَاجُ إِذَا تَمَّ تَسْخِينُهُ ثُمَّ تَعْرِيزُهُ لِلْبُرُودَةِ فَيَنْتَسِفُ إِلَى قَطْعِ صَغِيرَةٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى: {وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا} ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ {صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ [سورة طه].

وَنَعُودُ لِقِصَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَنَنْظُرُ لِحَكْمَتِهِ مِنْ إِحْضَارِ الْعَرْشِ لِيَنْظُرَ: أَتَهْتَدِي فَيَزِيدُهَا ذَلِكَ إِيْمَانًا؟ أَمْ تُفْتِنُ فَتُظَنُّ سَاحِرًا يُحْيِلُ إِلَيْهَا عَرْشَهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ فَيُكَذِّبُونَ بِمِعْجَزَاتِ قُدْرَاتِ اللَّهِ الْخَارِقَةِ الْحَقِيقِيَّةِ عَلَى الْوَاقِعِ الْحَقِيقِيِّ الَّتِي يُؤَيِّدُ اللَّهُ بِهَا الْأَنْبِيَاءَ تَصَدِيقًا لِدَعْوَتِهِمْ؟ وَلَكِنْ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ عَلِمَ أَنَّهَا حَقٌّ مِنَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا إِلَى رَبِّهِمْ حِينَ قَالَتْ: "كَأَنَّهُ هُوَ" مَعَ رَمِيَّةِ عَيْنِهَا، لِيَعْلَمَ أَنَّهَا عَلِمَتْ أَنَّهُ هُوَ؛ تَمَّ إِحْضَارُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْخَارِقَةِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَفْتَنَ قَوْمَهَا فَيَنْقَلِبُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ فَيَقُولُونَ: "إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ" وَلِذَلِكَ أَجَلَّتْ إِخْبَارَ قَوْمِهَا (أَنَّهُ هُوَ) حَتَّى يَعُودُوا فَلَا يَجِدُونَ عَرْشَ الْمَلِكَةِ فِي مَجْلِسِ الشُّورَى رَغْمَ أَنَّ الْمَجْلِسَ مُشِيدٌ وَمُغْلَقٌ عَلَيْهِ الْأَبْوَابُ وَحَرَسَ مِنْ حَوْلِ الْأَبْوَابِ، فَحِينَ لَا يَجِدُونَهُ عِنْدَ عَوْدَتِهِمْ فَيَعْلَمُونَ

أَنَّهُ هُوَ بَذَاتِهِ الَّذِي شَاهَدُوهُ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ، وَأَمَّا الْمَلِكَةُ فَعَلِمَتْ أَنَّهُ هُوَ وَقَالَتْ: "كَأَنَّهُ هُوَ" مَعَ غَمَزَةِ الْعَيْنِ لِكِي تُوَصَلَ الْفِكْرَةُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ (أَنَّهُ هُوَ)، وَلِذَلِكَ عَلِمَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانُ أَنَّ مَلِكَةَ سَبَأَ مِنَ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ فَهُمْ مَهْتَدُونَ، وَلِذَلِكَ شَاهَدْتُمْ بُلُوغَ الْحِكْمَةِ فِي نَفْسِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ وَإِقْرَارِهِ بِالْقَوْلِ فِي نَفْسِهِ مِنْ بَعْدِ الْإِشَارَةِ مَعَ الْغَمَزَةِ (أَنَّهُ هُوَ)، وَلِذَلِكَ وَجَدْتُمْ الْإِقْرَارَ فِي نَفْسِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بِالْاعْتِرَافِ بِأَنَّ اللَّهَ آتَاهَا عِلْمًا بِمَعْرِفَةِ عَظَمَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ} [سورة النمل]، وَعَلِمَ بِسَبَبِ أَنَّهُ رَافِقُ قَوْلِهَا رَمِشَةً عَيْنَهَا لِيَعْلَمَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانُ أَنَّهُ هُوَ، وَإِنَّمَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَفْتِنَ قَوْمَهَا حَتَّى يَعُودُوا فَيَتَّبِعُونَهَا، وَلِذَلِكَ جَاءَتْ الشَّهَادَةُ لَهَا مِنْ سُلَيْمَانَ أَنَّ اللَّهَ آتَاهَا هُدًى مَعْرِفَةَ اللَّهِ رَبِّهَا وَأَصْبَحَتْ مِنَ الْمُوقِنِينَ رَغْمَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ لَمْ يُعَلِّمَهَا بَعْدَ شَيْءٍ؛ بَلْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَهَا وَبَصَّرَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ وَلِذَلِكَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانُ (أَنَّ اللَّهَ آتَاهَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِهَا).

وَحُلَاصَةُ الْقَوْلِ أَنَّ الدَّورَ الْعَظِيمَ فِي إِسْلَامِ مَلِكَةِ سَبَأَ وَقَوْمِهَا هِيَ حِكْمَةُ الطَّائِرِ الْمُؤْمِنِ الْحَكِيمِ؛ هُوَ الَّذِي وَجَّهَهَا لِمَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي اِمْتَصَّ غَضَبَ قَوْمِهَا مِنْ رَدِّ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُ الْهُدْيَةِ {ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ} [سورة النمل].

وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى ذَلِكَ الْهُدْهِدِ الْمُؤْمِنِ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمُخْلِصِ دِينِهِ وَصَلَاتُهُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ} [سورة الملك]، وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} [سورة النور].

وَيَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، حَصَّنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ جُنُودِ كُوفِيدِ الشَّدِيدِ بِالْبَيَانِ الَّذِي كَتَبْنَاهُ بِتَارِيخِ: (سِتَّةُ وَعِشْرُونَ رَمَضَانَ لِعَامِ 1441) الَّذِي بَعْنَانُ: (فِيروس كُورُونَا وَالْبَيَانُ الْفَصْلُ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلُ ..)

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=329951>

وَكَذَلِكَ شِفَاءٌ لِمَنْ أَصَابَهُ عَذَابُ كُوفِيدٍ، فَادْعُوا اللَّهَ بِذَلِكَ الدَّعَاءِ مُخْلِصِينَ بِالْإِنَابَةِ مِنْ خَالِصِ قُلُوبِكُمْ وَأَصْدِقُوا اللَّهَ بِصِدْقِكُمْ، فَلَا تَسْتَهْزِئُوا فَيَحْقِيقَ اللَّهُ بِكُمْ مَا كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَهْزِئُونَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ كُوفِيدَ الشَّدِيدِ قَدْ غَيَّرَ مَكَرَهُ صَيْفًا لِيَنْسِفَ الَّذِينَ يَسْمُونَهُ (إِنْفَلُونَا مُوسِمِيَّةً شَتَوِيَّةً)، وَلِذَلِكَ سَيَغْزُو الْعَالَمَ صَيْفًا.

وَيَا أَيُّهَا الرَّئِيسُ الْأَمْرِيكِيُّ جُوزَيْفُ بَايْدَن يَا مَنْ أَعْلَنَ إِنْهَاءَ حَالَةِ طَوَارِيءِ كُورُونَا، وَلَكِنَّا سَبَقَتْ الْفَتْوَى لَكَ فِي بَيَانِ سَابِقٍ أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يَزِيدُ أُوْمِيكْرُونَ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِهِ حَتَّى تُعْلَنُوا بِهِ قَارِعَةً عَالَمِيَّةً، وَمَا كَانَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ نَاصِرَ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ مِنَ الْكَاذِبِينَ، وَلَسَوْفَ يُخْضَعُ اللَّهُ بِهِ أَعْنَاقُكُمْ وَالصِّينَ وَهِنْدُوسَ الْهِنْدِ وَهُمْ صَاغِرُونَ مَهْمَا كَانَ كِبَرُهُمْ فَوَاللَّهِ وَتَاللَّهِ لِيُذِلَّ بِهِ كِبَرِيَاءَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا جُوبَايْدَن وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَسَلَامٌ، فَوَاللَّهِ وَتَاللَّهِ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ لَتَفْرِشُونَ السَّجَادَ الْأَحْمَرَ لَا سِتْقَبَالَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ نَاصِرِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ خَلِيفَةِ اللَّهِ عَلَى مَلَكَوَتِ الْعَالَمِينَ، وَالْأَيَّامُ بَيْنَنَا وَسَوْفَ أَبْصِرُ وَتُبْصِرُونَ أَصْدَقُ نَاصِرِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ أَمْ كَانَ مِنَ الْلَاعِبِينَ؛ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ، فَلَا قِبَلَ لَكُمْ بِحَرْبِ جُنُودِ اللَّهِ الْكُورُونِيَّةِ وَلَا قِبَلَ لَكُمْ بِحَرْبِ اللَّهِ الْكُونِيَّةِ، فَمَا عَسَاهَا تَكُونُ قُوَّتُكُمْ إِلَى قُوَّةِ اللَّهِ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ! فَلَنْ تُدْرِكُوا أَيُّ خَلِيفَةِ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ أَعْلَمَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ حَتَّى تَظْلِعُوا عَلَى:

(سلسلة فيروس كورونا وسره المكنون ..)

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=324226>

وَنُصْدِرُ أَمْرَ الْفَيْتَوِ بِإِذْنِ اللَّهِ لِقَرَارِ الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ، وَنُعْلِنُ كُوفِيدَ أُوْمِيكَرُونِ (XXL) قَارِعَةً عَالَمِيَّةً بِأَمْرِ اللَّهِ؛ أَلَا وَإِنَّ جُنْدَ اللَّهِ لَهُمُ الْغَالِبُونَ.

ولكني أقول: "اللهم إني أجرتُ في وجهك جميع الذين لو عَلِمُوا الْحَقَّ لَاتَّبَعُوهُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَعَاجِمِ أَجْمَعِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَارِهِينَ لِرِضْوَانِ نَفْسِ الرَّحْمَنِ فِي الْعَالَمِينَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَنْتَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ."

وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربَّ العالمين..
خليفةُ الله على ملكوتِ العالمين؛ الإمامُ المهدي ناصرُ مُحَمَّدَ اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	قَرَارُ الفيتو لقرارِ بايدن وإعلانُ أوميكرون (XXL) قارعةً عالميَّةً ..	2